المدينة ، بين زعيمها التقليدي الشيخ محمد علي الجعبري الذي امضى نحو ثلاثين عاما في رئاسة البلدية ، وبين تيار يطلق على نفسه اسم تيار الشباب ويعبر عن نفسه بجموعة من الاسماء ابرزها الدكتور احمد النتشة وفهد قواسمي .

ويذكر انه في المرة السابقة التي جرت فيها الانتخابات في اواسط العام ١٩٧٢ ، فان بلدية الخليل لم تشهد تنافسا على المجلس البلدي دون غيرها من المدن الاخرى في الضفة الغربية باستثناء سلفيت . حيث فازت القائمة التي شكلها الجعبري بالتزكية . اما هذه المرة فان عدد المرشحين قد وصل الى حوالي ٣٠ شخصا ، كما ان المهرجانات الانتخابية قد بدأت مبكرة الامر الذي يشير الى ان معركة تنافسية شديدة ستشهدها مدينة الخليل هذه المرة .

فهذه هي المرة الاولى التي يجرؤ فيها شخص على طرح نفسه كبديل للشيخ الجعبري الزعيم التقليدي لهذه المدينة . والتحدي هذا لا يبرز فقط على انه صراع بين جيلين وثقافتين وما الى ذلك ، بل كصراع بين اتجاهين سياسيين ، الاول محافظ وموال للاحتلال ويمثله الجعبري ، والثاني عصري ووطني يمثله جيل الشباب بتفاعله مع الخط الوطني والتزامه بالهموم الوطنية الفلسطينية.

لذلك حاول الجعبري وما زال قطع الطريق على منافسيه الاقوياء بمختلف الوسائل . فبالرغم من استعداد سائر اعضاء مجلس بلديته الحالي الى ترشيح انفسهم مجددا في قائمة الشيخ ، فانه من جانبه يبدي تحفظا على ذلك ، لكي يتيح لنفسه مجالا للمناورة ومقارعة خصومه ، بادراج اسماء شابة في قائمته الانتخابية .

ومما يلفت الانتباه الى اهمية معركة انتخابات بلدية الخليل هذه ، ذلك التأييد الواسع الذي لقيه ترشيح الشباب لانفسهم ضد القيادة التقليدية للمدينة . فقد نشرت صحف الضفة الغربية بيانات تأييد لمنافسي الجعبري ليس من مؤيدين لهم من مدينة الخليل فقط وانما من مؤيدين من مدن اخرى في الضفة الغربية وحتى من قطاع غزة ، الامر الذي يشير الى مدى الرغبة الشعبية الواسعة التي تجتاح الضفة الغربية في التخلص من رئيس بلدية الخليل بما يمثله من نهج وعقلية سياسية موالية للاحتلال ومعادية للاماني الوطنية الشعب الفلسطيني .

عيسى الشعيبي

(٣) القضية الفلسطينية عسكرياً

العمليات العسكرية في داخل الارض المحتلة

واصلت حركة المقاومة العمل في اكثر من جبهة عسكرية وسياسية بحذر كبير لتتجنب الانزلاق في الشراك المنصوبة لها . وقد تطلب منها ذلك خلال الشهر الفائت تخفيضا في حجم عملياتها في داخل الارض المحتلة غير ان ذلك لم يمنع عناصر الثورة المسلحة في داخل الارض المحتلة من ممارسة نشاطاتها القتالية ضد الاهداف الحيوية الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية . لهذا يمكن اعتبار العمليات التي جرت في داخل الارض المحتلة خلال الشهر الفائت بمثابة نشاطات ازعاجية قصد بها ازعاج العدو وارهاق اعصاب اجهزته العسكرية